

74- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. احمد الله بمحامده التي هو لها اهل - [00:00:03](#) واثني عليه الخير كله. لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه. واصلي واسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:48](#) تقدم ايها الاخوة في الحلقات الماضية بيان فضل الحمد وعظم ثوابه عند الله. والاشارة الى بعض صيغه الواردة في القرآن الكريم وفي احاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كقولي الحمد لله رب العالمين وقولي الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - [00:01:08](#) ونحو ذلك مما ورد في القرآن الكريم. مما حمد به الرب نفسه. وما ورد في سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مما حمد به الرسول صلى الله عليه وسلم ربه - [00:01:34](#) وهي صيغ عظيمة مشتملة على احسن الحمد واكمله واوفاه قد ذكر بعض اهل العلم ان افضل صيغ الحمد ان يقال الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده واحتج بما ورد عن ابي نصر التمار انه قال قال ادم عليه السلام يا ربي شغلتنى بكسب يدي - [00:01:49](#) فعلمني شيئا من مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله اليه يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين يوافي نعمه ويكافئ مزيده وذلك مجامع الحمد وقد رفع ذلك للامام المحقق ابن القيم الجوزية رحمه الله فانكره على قائله غاية الانكار. وبين - [00:02:17](#) رحمه الله ان ذلك لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الصحاح او السنن او المسانيد ولا يعرف في شيء من كتب الحديث المعتمدة. وبسط القول رحمه الله في ذلك في رسالة مفردة - [00:02:47](#) قال رحمه الله هذا الحديث ليس في الصحيحين ولا في احدهما ولا يعرف في شيء من كتب الحديث المعتمدة ولا له اسناد معروف. وانما يروى عن ابي نصر التمار عن ادم ابي البشر - [00:03:05](#) لا يدري كم بين ابي نصر وادم الا الله تعالى. وذكر الحديث المتقدم ثم قال فهذا لو رواه ابو التمار عن سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم. لما قبلت روايته لانقطاع الحديث - [00:03:23](#) لانقطاع الحديث فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكيف بروايته له عن ادم عليه السلام وقد ظن طائفة من الناس ان هذا الحمد في هذا اللفظ اكمل حمد حمد الله به وافضله واجمعه لانواع الحمد - [00:03:42](#) وبنوا على هذا مسألة فقهية. فقالوا لو حلف انسان ليحمدن الله بمجامع الحمد واجل المحامد فطريقه في بر يمينه ان يقول الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده قالوا ومعنى يوافي نعمه ان يلاقئها فتحصل النعم معه. ويكافئ مهموز ان يساوي مزيد - [00:04:04](#) والمعنى انه يقوم ما زاد من النعم والاحسان قال ابن القيم رحمه الله والمعروف من الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده به رسول الله صلى الله عليه وسلم وسادات العارفين بحمده من - [00:04:33](#) امته ليس فيه هذا اللفظ البتة واورد بعض صيغ الحمد الواردة في القرآن الكريم ثم قال فهذا حمده لنفسه الذي انزله في كتابه لعباده

واخبر عن اهل جنته به وهو اكد من كل حمد وافضل واكمل - [00:04:52](#)

كيف يبر الحالف في يمينه بالعدول الى لفظ لم يحمد به نفسه. ولا ثبت عن رسوله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حمد الله في الاوقات التي يتأكد فيها الحمد لم يكن يذكر هذا الحمد البتة - [00:05:14](#)

كما في حمد الخطبة والحمد الذي تستفتح به الامور. وكما في تشهد الحاجة وكما في الحمد عقب الطعام الشراب واللباس والخروج من الخلاء والحمد عند رؤية ما يسره وما لا يسره. ثم ساق رحمه الله جملة كبيرة مما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:34](#)

من صيغ الحمد مما يقال في مثل هذه الاوقات ثم قال فهذا جمل مواقع الحمد في كلام الله ورسوله واصحابه والملائكة قد جلبت عليك عرائسها وجلبت اليك نفائسها. فلو كان الحديث المسؤول عنه افضلها واكملها واجمعها كما ظنه الظان لكان - [00:05:59](#)

واسطة عقدها في النظام. واكثرها استعمالا في حمد ذي الجلال والاکرام. انتهى كلامه وبهذا التحقيق الذي ذكره رحمه الله يتبين ضعف هذه الصيغة في الحمد من جهة الرواية. وانها لو كانت صحيحة - [00:06:23](#)

ومشتملة على اكمل الصيغ لما عدل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما اثر غيرها عليها قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك - [00:06:41](#)

رواه ابو داود وغيره وسبق ان مر معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء الحمد وبهذا يعلم ان هذه الصيغة في الحمد لو كانت اكمل لما تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:01](#)

ثم ايها الاخوة المستمعون انه لا يمكن للعبد ان يحمد الله حمدا يوافي نعمة واحدة من نعم الله. فضلا عن جميع نعم الله. ولا يمكن ان يكون فعل العبد وحمده مكافئا للمزيد. قال ابن القيم رحمه الله فهذا - [00:07:19](#)

من امحل المحال فان العبد لو اقدره الله على عبادة الثقيلين لم يقم بشكر ادنى نعمة عليه. فمن الذي يقوم بشكر ربه الذي يستحقه سبحانه فضلا عن ان يكافئه وقال رحمه الله ولكن يحمل على وجه صحيح وهو ان الذي يستحقه الله سبحانه من الحمد حمدا يكون موافيا - [00:07:39](#)

ومكافئا لمزيده. وان لم يقدر العبد ان يأتي به ايها الاخوة المستمعون. واحسن من هذا واسلم واكمل ما ثبت في صحيح البخاري وغيره. عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:08:07](#)

ولا مودع ولا مستغن عنه ربنا ولو كانت تلك الصيغة وهي قول حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده. اكمل وافضل من هذه لما عدل عنها الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يختار الا الافضل والاكمل - [00:08:32](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في معنى الحديث المخلوق اذا انعم عليك بنعمة امكنك ان تكافئه لا تدوم. بل لا بد ان يودعك ويقطعها عنك. ويمكنك ان تستغني عنه. الله عز وجل لا يمكن ان - [00:08:53](#)

على نعمه واذا انعم عليك ادام نعمه فانه اغنى واقنى ولا يستغني عنه طرفة عين انتهى كلامه وفيه بيان لعظم دلالات الادعية الماثورة والاذكار الثابتة وعمق معانيها وسلامتها من الخطأ الذي قد يعتري ما - [00:09:13](#)

سواها وبهذا تكون السلامة ويكون تحصيل الكمال والتوفيق بيد الله وحده. فالحمد لله بمحامده التي حمد بها نفسه وحمده بها الذين اصطفى من خلقه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وبهذا - [00:09:35](#)

ايها الاخوة المستمعون هذه الحلقة والى الملتقى في الحلقة القادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية

الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر - [00:09:55](#)

فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:25](#)